هذه فتاوى الدرس الرابع
من شرح كتاب العقيدة الوسطية
وعددها تسع فتاوى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

س٣٦: فَضِيلَةْ الشِّيخْ؛ ما رأيكم في قول أهل العلم أن الصفات مُفصلة، أما الأدلة فهي [١]؟

ج٣٦: يأتي هذا؛ نوع نفي ونوع إثبات، أن النفي نفيٌ مُجمل والإثبات إثباتٌ مُفصّل هذا يأتي إن شاء الله.

س٣٧: فَضِيلَةْ الشِّيخْ؛ ما رأيكم في القول بأنه لا يجوز القسم بسمع الله أو بأصبع الله أو ببصر الله، أو [٢]؟

ج٣٧: القسم إنما يجوز بأسماء الله وصفاته، وعلى الإنسان أن يستعمل الألفاظ المعروفة أو المألوفة، ولا يستعمل الألفاظ التي اعتادها الناس الحلف بها لأن هذا يُشوش على الناس، وأصبع الله وكذا، يشوِّش على الناس [٣] وإن كان حقًّا، لكنه سيُشوّش على الناس، علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: **"حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يُكذب الله ورسوله"**، فاحلف بما هو مشروع ومما اعتاد الناس الحلف به، فلا تخرج عن هذا، لئلا تُشّوش على الناس، تحملهم على الكلام في أشياء لا يعلمونها فيقعون في المحظور، وأنت السبب في هذا.

س٣٨: فَضِيلَةْ الشِّيخْ؛ ما هو الفارق بين (صادقون مصدقون ومصدَّقون) في التشبيه؟

---

(١) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(٢) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(٣) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

[يوسف: ٤٣] ومن أسماء الله الملك، لكن ليس الملك كالملك، مع الفارق العظيم بين أسماء الخالق وصفاته وأسماء المخلوقين وصفاتهم.

س٤٢: فَضِيلَةْ الشِّيخْ؛ هل الصراط واحد [٨]؟

ج٤٢: الصراط واحد كما قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾، وهو الذي جاء به الرسل، ونزلت به الكتب، فهو واحد، لا انقسام فيه وهو عبادة الله وحده لا شريك له، عبادته بما شرع في كل وقتٌ بحسبه في شرائع الرسل، فمثلًا القبلة كانت في أول الإسلام إلى بيت المقدس، ثم نُسخت وصارت إلى الكعبة المكرمة، الصلاة إلى بيت المقدس قبل النسخ عبادة لله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ. صلاة صحيحة عبادة والصلاة إلى الكعبة بعدما أُمر باستقبالها عبادة، فالله يُعبد في كل وقت بما شرعه سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ.

أما بعد النسخ؛ فإن الله لا يُعبد بشريعةٍ منسوخة؛ وإنما يُعبد بالشريعة الناسخة، فالدين[٩] شريعة قبل النسخ هي شريعة الله والعمل بها عبادة لله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ؛ ولهذا لمَّا نزل تحويل القبلة كأن بعض الصحابة تخوَّفوا على الذين ماتوا من المسلمين وهم يصلون إلى بيت المقدس، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، فطمئنهم سبحانه لأن صلاة هؤلاء الذين ماتوا صحيحة، وهي إيمانٌ بالله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ، ومقبولة عند الله.

س٤٣: فَضِيلَةْ الشِّيخْ؛ الصديقية هل يُطلق على [١٠]؟

ج٤٣: يُطلق، يُطلق على من اتصف بهذا الوصف، وهم يختلفون الصديقية يختلفون، لكن من بلغ غاية الصدق مع الله والتصديق للرسول صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، والصدق مع الناس أيضًا في الحديث والمعاملة فهو صِدِّيق، بأن يكون صادقًا مع الله في عبادته، صادقًا مع الرسول صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في اتباعه والاهتداء بهديه، صادقًا مع الناس بحديثه معهم ومعاملته معهم، لا يُعرف عنه كذب، والناس يتفاوتون في هذا صديقية كاملة، وصديقية دون ذلك.

(٨) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(٩) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(١٠) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

س٤٤: فَضِيلَةْ الشَّيْخْ؛ هل يختلف الصالحون عن الأولياء[١١]؟

ج٤٤: الصالحون هم الأولياء، لا يكونون أولياء إلا إذا كانوا صالحين، كل صالحٌ فهو ولي لله.

واللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.

(١١) الصوت غير واضح تمامًا هنا.